



## كلمة الأنسة شارلوت العويط في حفل تخرّج تلامذة السنّة الثالثة من مرحلة التّعليم الثّانويّ

أيّها الحفلُ الكريم...

أيّتها الصديقاتُ المتخرّجاتُ...

أيّها الأصدقاء المتخرّجون...

أبناءنا الأعزاء...

يُشرفُ مدرسة كرم القديس يوسف أن تحتفلَ اليومَ بتخرّجكم. ونحنُ فخورونَ بكم، وبالعملِ الذي أنجزتموه، وبالطموح الذي تتوقون إلى تحقيقه. أمّا غدًا فهو يومٌ آخر. إنّه يومُ المواجهة الحقيقية مع الواقع، بتحدّياته ومصاعبه، وهو يومُ المواجهة مع الغد، باحتمالاته ومفاجآته المفتوحة على المجهول. إنكم تعرفون جيّدًا ما ينتظرُكم من استحقاقاتٍ وواجبات، في غمرةٍ ما يشهده لبنان من تراجعٍ كبير، وأنهياريّ عظيم، لم يخبّر لهما مثيلًا في تاريخه القديم والحديث، وعلى كلّ المستويات. لن تكون التجارب التي ستخوضونها سهلة، بل ستكون صعبةً للغاية. نعم، ستكون مسألة حياةٍ وموت، ليس لكم ولأهلكم وأحبابكم ومعارفكم فحسب، بل للبنانيين جميعًا، وللبنان بلدكم خصوصًا.

الوقتُ ليس للوعظ بل للوعي والتّعقل.

كلّما وعيتم هذه المسؤوليات، بمكوّناتها وخصائصها، ظهرت أمامكم الحلول، وسبُل التغلّب على المشقّات والتحدّيات.

إنّها مسألة وعي وإرادة وبطولة، وعي المسؤوليات والمشكلات، وإرادة حلّها، وما يتطلّب ذلك من بطولة استثنائية وتضحيات، ومن صلابة في المواجهة.

إنَّ المسؤوليات والمشكلات التي ستواجهكم ليست فقط اقتصادية ومالية واجتماعية وسياسية، بل هي أعمق وأعمق من ذلك بكثير، إنها مشكلات تتصلُ بمعنى الإنسان، بقيمه، بمعاييرِهِ، بكرامة الوجود، بالشرف، بالمصير، بكرامة الحياة مطلقاً.

السؤال التحدي هو الآتي : كيف ستواجهون هذه المسؤوليات والمشكلات، عندما ستواجهونها وحدكم ، بينكم وبين أنفسكم؟

الجواب ليس عندي، ولن يكون عند أي شخصٍ آخر.

الجواب يجب أن يكون عند كل منكم.

ولن يكون ذلك ممكناً إلا بالوعي، بإرادة الحل، وببطولة المواجهة.

أبناءنا الأعزاء ...

أما وقد اخترتم قناديل المحبة عنواناً وشعاراً لتخرجكم، وجواز سفرٍ لخُطواتكم المستقبلية. فأنتم اعتمدتم بالفطرة أو بالإرادة الصلبة، أو باليقين المطلق، على النور كراية ليبدد ظلام الأيام التي نمرُ بها، وبالمحبة قررتم أن تسلكوا درب الانفتاح والتأخي، درب التحدي والإيمان بالمستحيل. لا، أبداً، فلا مستحيلاً نُقرُّ به ما دام شبابنا يعملون بكدٍ لبناء مستقبلٍ يليقُ بهم وبأمثالهم، وما دام شبابنا يحملون في أعماقهم كل هذه المحبة، وهذا الوفاء، وهذا الوعي، وهذه الإرادة، كما يحملون هذا العهد الذي تعهدوا به لبناء وطنهم "لبنان" ليكونوا بذلك أوفياءً له، لمدرستهم، لأهلهم، وبالأخص لذواتهم.

أيُّها المتخرجون... أيُّها المتخرجون...

إني أثقُ بكم تمام الثقة وبالأسس والقيم التي تربيتم عليها، هنا في كرم القديس يوسف، وفي عائلاتكم ومع أهلِكُم.

أذهبوا إلى حيث يناديكم المستقبل.

كونوا مكَلِّلين بالوعي، بإرادة الحل، وببطولة المواجهة.

عشتم، عاشت كرم القديس يوسف، وعاش لبنان.